مامعنى أن تكونَ وحيداً ؟

فهد العودة

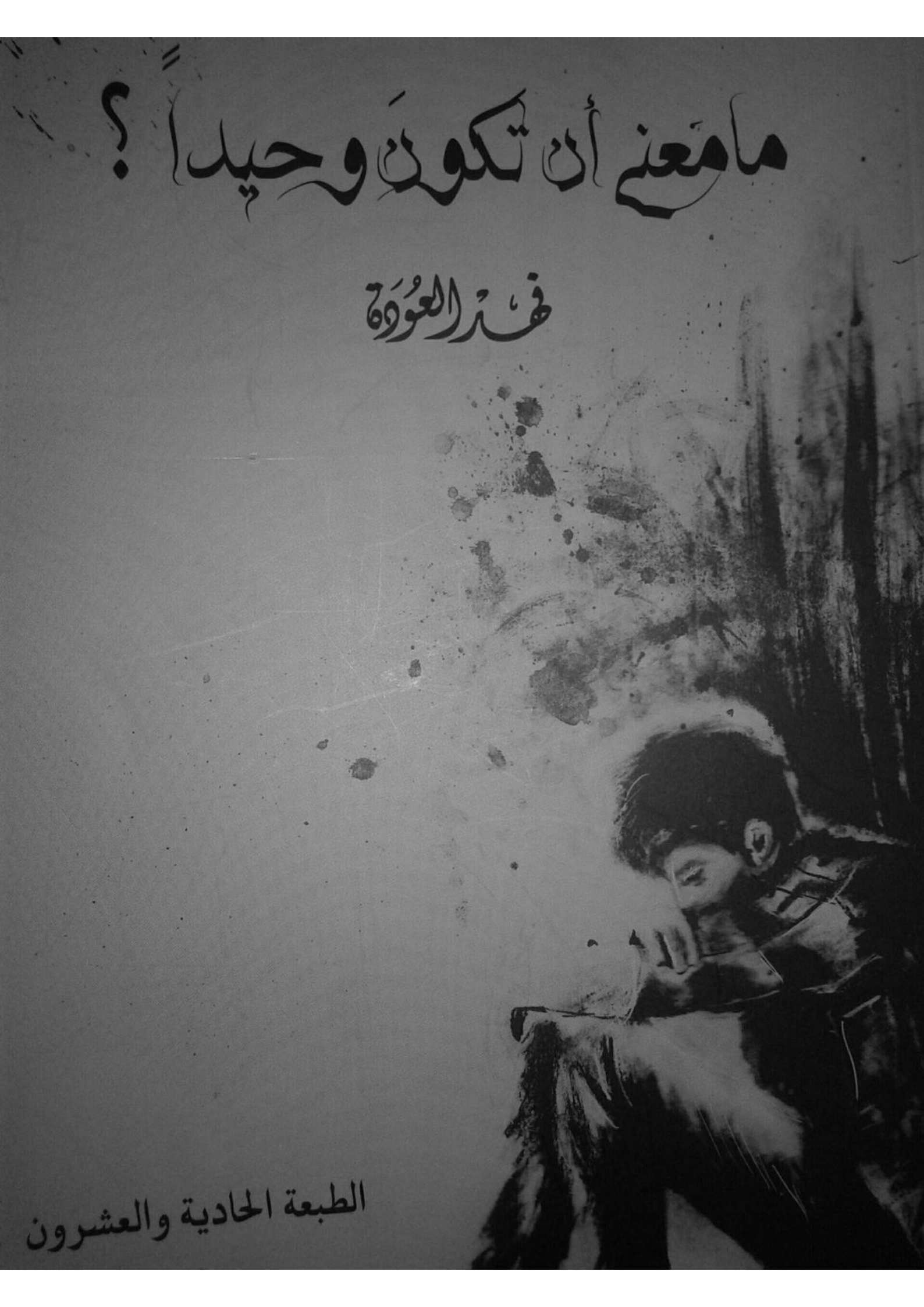

الطبعة الحادية والعشرون

ما معنى أن تكون وحيدًا؟

نصوص

فهد العودة

تدقيق ومراجعة

ماجد مقبل

Twitter:@ MajedAbdr

E-Mail: Mrawan242@hotmail.com

KALEMAT
للنشر والتوزيع

إلى كلّ الذينَ نسوا مواعيدَ عودتهم

وإلى كلّ الغائبين ؛ الذينَ يعرفون

كيفَ يسلكونَ طُرق النسيان ..

إلى كلّ الذينَ أحببناهم عُمْراً

ولم يحبونا يوماً

إلى الذين أطعمونا رغيفَ الحبّ المُتخن بالخداع

سيأتي يومٌ وتحبونا

ولن نحبكم ..!

أن أكون وحيداً..

أرحم بكثير من أحملك بداخلي دون معنى

ما معنى أن تكونَ وحيداً ؟

أتعلمُ ما معنى أن تكون وحيداً .. ولا أحد جانبك ؟

حين يَهجرُكَ جميعُ الأصدقاءِ والأحباء،

ويستوطنكَ الجفاءُ والغرباء ..

هنا يَشي بكَ المساء،

ويُخبر الأحزانَ عن مدى حُزنك وألمكَ

لتحاربك كطاغية،

هنا تطيرُ الغربان فوق سمائك،

لتنهش جرحكَ كمائدةٍ وتزيد صرختك.

لأنني أعلمُ أنّ الكذبَ خطيئة،

وخيانةُ الوفاءِ لا تحتملُ الغفران :

عاقَبَتْني الحياةُ بفقر الأصدقاء، والأحباء، والنسيان.

علمني المطرُ : أنّ حضورهُ يعني ازدهارَ البساتين

وإحياء الأرض القاحلة ،

ولكن لم تعلمني الحياةُ أنّ الأصدقاءَ سيكونونَ عبارةً

عن رصاصٍ يقتلك ذاتَ غفلة.

لم تخبرني الجدران عن وشايةِ الأشياءِ

حين كنتُ أترنحُ بالقربِ منها خوفاً من رصيف فتنة،

لم تخبرني الأماكنُ أني حينَ أرتكبُ جريمةً :

يجب ألا أتركَ أثراً للأحذية.

لم يُخبرني الربيعُ أن ثمّةَ فصلٍ اسمهُ الخريف، ينفي الأوراق من الشجر.

ولم يخبرني الصيفُ أنّ ثمّة فصلٍ اسمه الشتاء؛ سيُثلجُ قلوبنا :

ولا بدّ أن نبحثَ عن دفء.

لم تخبرني الفصولُ الأربعةُ أن ثمّة فصلٍ خامسٍ يُدعى الحب،

يأتينا في الحياةِ مرةً واحدةً ويجبُ علينا الانتباه منهُ والاعتناء به.

لم يخبرني أحدٌ أنّ الأشياءَ تأتي دونَ موعد،
وتذهبُ دونَ موعد، سوى الصُّدفةُ هي التي أخبرتني !

علّمتني الحياة :
أنْ أهتمّ بالتفاصيل الصغيرة، لأنها يوماً ما ستنمو معنا ولا نستطيع السيطرة عليها

وعلّمني الفقد:
ألا أُشرعَ قلبي إلى كلّ العابرين، فالبعضُ منهم تُصاحبه رياح الكذب
أنظرُ إلى مرآتي ..
وأطلبُ منها وجهاً كانَ لي، واسماً كانَ لي، وجسداً كانَ لي،
وتبقى صامتةً أمامي، وينمو الوجعُ أكثر فأكثر.

غبائي أنني أثقُ بالبشرِ من أول لقاءٍ وأسلّمهم مفتاح قلبي ويسرقونه،
وبنيّةِ الحزن يرحلونَ في نهاية المساء وبحكمةٍ يقتَدُون بها،

أنّ الطرقَ لها نهايةٌ ويجبُ عليهم أن يرحلوا،

وأعودُ إلى بداية الطريق، وألملم شتاتي وبقايا خيباتي،

وأعاهدُ دمعي : أني لن أثقَ بأحدٍ بعد الآن،

وسأبقى طوال الدهر، أحدّثُ السماءَ عن بشر خذلوني

صارَ المدى في عيني ملجأَ دموعٍ

بعدما ساقوا أقدامهم

بعدما ألّفوا حكايةَ أوهامهم

وقتلوني دون موت ، حين حملوا خيامهم

ونصبوا أوزارهم ..!

في بعضِ الأحيانِ

نحتاجُ إلى مقبرةٍ داخل أرواحنا ،

للأشياءِ التي تموت بداخلنا ..!

لماذا قلبي يَذكُرك كل حين ..؟

الحبّ في الربيع زهرةٌ وفي الشتاء معطفٌ

وفي الخريف شتاتٌ، وفي الصيف يموت،

وفي الفصل الخامس تبحث عنه، كما لو أنكَ تبحث عنك ..!

لأنني أعلم أني لن أعانقكِ مثل كل سنةً،

ولأنني أعرف أني لن أطفئ قناديل الحب معكِ،

ولأنني أعرف أني لن أُقسّم أجندة أيامي معكِ :

أكتب لكِ هذا ..

لماذا قلبي يذكركِ كلّ حين ..؟

وأنتِ جرحُ السنين !

لم أكن أشعر بنموّكِ داخلي،
حيث أنّ مناعتي لم تخبرني عنكِ،
حتى استعمرت مملكة القلب واستوطنتِ داخلي ..
وأصبحت غير قادرٍ على نفيكِ
حتى كريات الدم البيضاء، لم تستطع طردكِ وقتلكِ ..!
لازلت أتذكركِ وأنتِ تسيرين بقوافلكِ،
وترفضين أن تجدي لي متكئاً معكِ
حيث صعدتِ قاربكِ وأبحرت دون أن تفكري بي
أو تدركي ما ينمو بقلبي لكِ

فلِمَ تعاهديني أن تتركيني وحدي أبحر على قارب هوانا
فلا ذنبَ لي لتدعيني أجدّف إلى مراسي الحبّ وحدي

فالصبح لا يشرق والليل لا يغيب:
جرّاءَ رحيلكِ الموحش الكئيب.

لازلت أذكرُ حينَ أزيّن وجهكِ بسنابل الحبّ تحت المطر
ولا زلتُ أذكرُ حينَ أضعُ التوليب على صدركِ وأسقيهِ بماءِ الحب

أتذكر حين كنا نجلس على رصيف الأمنياتِ وأقبّل عينيكِ
وأتمنى لكِ أمنيةً تريدينها
وأنسى بأنّ لي أمنياتٍ لم تتحقق بعد،
ولكن كان وجودكِ معي :
لا يُشعرني بأنّ للأمنيات معنىً،
حيثُ أنكِ كنت الأمنيةَ الأكبر!

عندما كنت أداعب خصلاتِ شعركِ ..
كنت أشعر أني أتسلق جبالَ الحب
ولم أكن أعلمُ بأن النظر إلى عينيكِ :
لا يشبه إلا الغرق وسط بحر الكاريبي

ولم أكن أعلم بأنّ خصلات شعركِ من نور

إلا حين طرق الحب بابي

أتذكرُ عندما كنتُ أحملكِ من التراب،

تحت غيمةٍ اسطنبولية

وننشد أناشيد الحب، على إيقاع نبضات القلب،

وتقتل العصافير تغريدها

تأمُّلاً بنا

كانت العصافير، تنظر إلينا وتحسدنا

رغم أنها لا تعلم بأنّ هناك قدَر،

ولا تعلم بأنكِ سترحلين عني ذات يوم

كانت الزهور تلتف نحوي غيرةً منكِ،

وكانت تنشرُ شذاها إغراءً كي أتركك ..

كانت تلك هي ظنوني وأنتِ معي

لم أكن أعلم أنّ الأزهار، كانت تخبرني بأن شذاكِ
هو رحيلكِ ذات يوم ؛
وأنكِ ستتركينني وحدي :
في غياهب الحب، وضبابكِ، وذكرياتكِ

كنت أخبر البشر ألا يقفوا عند أعمدة الإنارة،
لأنه نور من كذب،
ولازلت أؤمن بأنه نور صناعي، من مشاعر بلاستيكية،
ولكنه أوفى من أغلب البشر حين يرحلون
ويقطعون خيوط النور ويغيّبوننا ويرحلون

ها أنا الآن وحدي عندما دار الفلك،
أصبحت أسطّر الحروف على رصيف الأمنيات
لا تهرب مني أيها الحب الجميل

أكتب إليكِ كل هذا، وليس فقط

جئت أعطيكِ جواباً عن سؤالكِ

أتذكرين حين سألتِني عن الجرح أيسر صدري ؟

هي صرخة خرجت من قلبي وثقبت جسدي

تُناديكِ !

غباء

ثمةُ بشرٍ يرحلونَ فارغين،

وثمةُ بشرٍ يرحلونَ ويحملوننا معهم !

أغلب الذين يسكنونا يدفعون إيجار إقامتهم بمشاعرهم

والبعضُ الآخر يسكنونا وندفع لهم مشاعرنا ويجازوننا بالهجران.

بعضُ الطرق التي لا نسير إليها تكون قصيرةً جداً،

ولكن عندما نرغبها، تصبح أطول ..!

ما فائدة بعض القلوب التي نعشقها، ونحن أرخص مَن فيها ..؟

وما ذنبُ تلك القلوب التي تعشقنا، ونحن نضحي بها ..؟

ليسَ مؤلماً أن تمتلك قلباً قاسياً، وذاكرةً تُنسى
المؤلم أن تملك قلباً طيباً، وذاكرة لا تَنسى

البعض نعشقهم إلى درجة الجنون، وببساطةٍ يخونون
والبعضُ الآخر نرفع عليهم مظلات الإهمال، ويعشقوننا بجنون..!

هكذا نحن البشرُ نصابُ بالغباء مرتين :
في الأولى .. لا نحب من يحبوننا ..!
وفي الثانية .. نحب من لا يحبوننا ..!

رجلٌ بلا وطن

أعلمُ أنّ الدستور يكفلُ حقي في الحياة،

ولكنْ لم أكن أعلم أنّ دستوركِ

يُعطيكِ حقّ قتل مواطنيكِ وأنتِ الوطن !

ما حاجتي لوطنٍ وأنا سأُقتلُ به ..؟

وما فائدة قلبي حين يعشقكِ، وأنت أكبر منه ..!

ما ذنبي حين أضع حباً فوق حبٍ لأشتري قلبكِ الذي لا يحب ..؟

يا لغبائي حين أضحي بحياتي، من أجل حياةٍ لا ترغب بي

ينصُّ الدستورُ بأنّ لي حقّ الرحيل في أيّ وقت،

وأنا أرغبُ في الرحيل عن هذا الوطن قبل أن أموت مدفوناً

وها أنا الآن .. رجلٌ بلا وطن ..!

سمير

مَشَيْتُ، والعتاب مشى بي حين رأيت سمير ..

يَقذفُ قمامتهُ على الرصيف،

صرختُ عليه، قلت :

يا سمير، أينَ الضمير ..؟

هذا وطن !

قال لي بملءِ الحزن :

كانَ وطناً وأصبح وثناً لا يشعرُ بنا،

وأنا لست إلا بدناً في كفن،

أعيشُ في وطن !

صوتٌ خافتٌ وعيونٌ مكسورة،

نعم يا سمير صدقت، ثمّ ماذا ..؟

جميعنا يوماً ما سيرتدينا لحدٌ تحتَ الأرض،

ونبقى بلا وطن،

فما حال الذي يعيشُ

بلا وطنٍ،

ويموتُ بلا وطن !

تعلّمت

تعلمتُ أن أجازي النسيانَ بالنسيان،

والخيانةَ بالخيانة، ولكنْ لم أستطع التطبيق.

تعلمتُ أنّ الأشياءَ الجميلةَ هي التي لا تدوم،

وأن الأشياءَ السيئةَ تستطيعُ الحصولَ عليها كل يوم.

تعلمتُ أنّ أحرصَ على عطائي في الحبّ،

ولكنْ لم أكن أحرص على ذلك ..!

تعلمتُ ألا أسرفَ في قول : أحبكِ ..

وأسرفتُ بها، حتى بعد هجرانكِ ..!

تعلمتُ أنّ كلّ شيءٍ مستديرٍ لا مفرّ منه ..

كاستدارةِ وجهكِ الجميل ..!

تعلمتُ أنّ « الوفاءَ » كذبة،

وأن الحبّ حكايةٌ قصيرة

تعلمتُ أن الدواءَ بعدَ الله يجلبُ الشفاء،

وتعلمتُ أنّ الهوى معَ مَن تهوى يجلبُ العناء !

تعلمتُ أنّ الحياةَ تُعطي من يعطيها،

وتعلمتُ أن الحبّ فيه عطاءٌ وجفاء ..!

أمنية تعانق السماء

ابتسامةٌ مهزومة، وأحلامٌ معدومة
نظرةٌ مكسورة، ودمعةٌ مقهورة،
أمنيةٌ تعانقُ السماءَ وعبرةٌ بحجم المساء !

ذكرى متعثرةً تأبى الرحيل،
وجرحٌ لا يلتئمُ ولا يستقيل
ماضٍ يُعيدُ لي وَحل الحب،
ومشاهد مؤلمة تنهبُ الأنفاسَ نهباً

خوفٌ يسكنُ الجوفَ، وروحٌ هاربةٌ لا تجدُ لها متكئاً
وأواصلُ الهروبَ منكِ ليلاً،

ويلاحقني شبحُ حبكِ الدجال ...!

وأصدّق ثم أكذّب،

وأواصل الهروب بلا معنى، بلا منفى

ثم أسقط على الأرض باكياً،

بينما أنتِ تنامين على وسادةِ النسيان .!

وتكبّلني الأحزانُ ويضيق المكان،

ويأبى أن يأتيني النسيانُ

أحاولُ السكوتَ وأبتلعُ الحروف :

إلى أن امتلأ بطنُ الصمت ..!

وأُشعلُ شمعةَ التفاؤلِ

وأسكبُ محبرة الأمل على أوراق الانتظار،

وتظهرُ الشمسُ ولا تعودين إليّ .. وهذه الحقيقة ..!

القلبُ يريد إسقاط الحب

أنا لم أكن أشعرُ بقيمةِ الرحيل إلا عندما قرعَ أبوابَ من أحببت،
هنا أدركتُ أنّ الانطواءَ موتٌ حقيقيٌ متفقٌ عليه،
وهنا عشتُ الوجعَ بتفاصيله.

بعضُ أنواعِ الرحيل لا تعادله مرارة،
وأصعبُ أنواعُ الرحيلِ هوَ رحيلُ الأحبة

حينَ جلستُ أتأملُ وأفكر،
وسافرتُ بأفكاري إلى مدينةِ الشتات
إلى ذكرياتٍ طُويَت، وإلى أيامٍ هُدمَت، وأحلامٍ تلاشت
وإلى حياةٍ مضَتْ، أدركتُ حينها أنّ القلبَ يأبى النسيان.

رغمَ محاولاتي الكثيرةِ في النسيان،

إلا أنّ النسيانَ يأبى أنْ يأتي

رغم محاولاتي الكثيرةِ

في إسقاطِ الحبّ من القلب،

إلا أنهُ يأبى أنْ يَسقط

رغمَ أني انتشلتكِ من تُربة القلبِ

إلا أنكِ تَنْمِينَ من جديدٍ :

كأظافري، وجلدي وشعري

كأجزائي كلها ..!

لن أُنكر ...

أنكِ كالدمّ في عروقي،

رغم الشوق والحزن القاتل،
وأنكِ منقوشةٌ بالفؤادِ كوشمٍ في يدِ غجرية !

وأن استدارةَ وجهكِ الخمريّ
قمرٌ أختلي به،
وأن السّفرَ في عينيكِ
لا يعرف محطاتِ الوصول،
وأن الغرقَ في شواطئ حبكِ
هو الخلودُ والموتُ الجميل،
وأن تضاريس جسدكِ
هي الملاذ والوطن،

ولن أنكر ...
أنّ صورتكِ مُعلقةٌ على رمشِ العين،

وأنّ غيابكِ ، يشعل بداخلي الحنين،

وأنّ مَن ينتظركِ داخلي ليس شوقاً، بل شوقين

ولكنْ ما فائدة أن أتمنى شيئاً، وهو على ساحات الموت ..!

فالهروب منكِ مستحيل، ورجوعكِ إلي أملٌ مقتول،

فكيفَ الرحيلُ، وكل الطرق تؤدي إليكِ ..؟

وكيف الهروب، وأنا أهربُ منكِ إليكِ ..؟؟

أصبحتِ كالظلّ في كلّ الطرقات

وزدتِ قلبي ألماً وحسرات،

ولم تتركي لي سوى الذكريات،

وبقايا عطركِ وصوتكِ والآهات

والآنَ، لا وقت للآن ..

ولأنّ الربيع قادمٌ، سأجزّكِ مراراً وتكراراً داخلي

حتى لا تنمين بشرايين القلب،

رغم أني أعلمُ صعوبة الأمر،

ولكنّ الأحزانَ لم تترك بداخلي مكاناً إلا استوطنته،

وسكنته، واستعمرته، وتسلّطت عليه

وسأخلعكِ كالضرس،

وأنتشلُ ذكرياتكِ،

وأرميها تحت أقدامي وأدفنها ..!

« ليس كلّ وقوعٍ له صوت،

البعضُ يسقط من عينك،

والآخر من قلبك » ..!

هل أصبح الحب ضميراً مستتراً ..؟

عندما تريدُ كتابةَ حرفٍ يتيمٍ في صدرك

ويتغذى على منفاك، ولغتك

ويملأُ ساحاتِ القلب ضجيجاً

ولا تستطيع كتابته ..!

فاعلم حينها

أن الصمتَ يُكرّسُ سُلطته ضدّك

عندما تصرخ وتنادي

وصوتك لا يعلو أي صوت

ولا تسمع سوى صدى صوتك

الذي يكسُوه الحزن

هنا تكون وحدك

عندما تعشق ذلك التمثال

ولا يشعر بك .. وعندما تكتظ به روحك

ويصبح روحاً واحدة كأنت، وتعشقه .. إلى حد الثمالة

ويتركك وينسى تلك الحياة وذاك العشق

هنا اعلم،

بأن الألم سوف يعتصرك وحدك

كم منا اتجه نحو رحلته

وفي داخله طموح، وحب، وإصرار،

وعاد من رحلته بعكاز مهترئ ..!

وكم منا يمتلك قوة الإرادة ويجبر كسوره ويكمل رحلته!

تمضي سنين عديدة،

وأنت تلاحق ذاك الحلم طيلة حياتك

في مسائك الحالك، وفي صباحك المالح

وفي وقتك الهالك، وأنت تلاحق حلمك

وعندما وصلت إليه ..

تدرك أنه

« ليسَ سوى حلماً تلاحقه »

هنا لا تكون الحياةُ مُنصفة

هل نحن رغم زحمة البشر وحيدون ؟

وهل نحن نريد شيئاً

ولا نجد أي شيء

هل كل شيء «لا شيئاً» ؟

إلى متى نريد شيئاً ونكون على حافة الانتظارات

إلى متى نتمنى شيئاً وهو على ساحات الموت

وإلى متى نستغيث وأصواتنا لا تعتلي أيّ صوت

سوف تتغير ألوانُ الحياةِ وتصبح السماءُ سوداء

سأمكث وأنطوي إلى أن يمتلئ صدري بالغرباء

ويهجرني ويتركني وينساني جميع الأصدقاء

فنحن نحب .. ولكنهم لا يشعرون

نحن ننادي .. ولكنهم لا يسمعون

نحن نريد .. ولكنهم لا يعطون

نحن نموت .. ولكنهم لا يعلمون

نحن زحمة بشر .. ولكننا وحيدين

الحب ليس احتواءً بالأذرع

أو ابتسامة، ونظرة، وكلمة

الحب، مشاعر مختلطة

بين قلبين،

لا يستطيع أحد تقديرها أو فهمها سواهم

ولكن أصبح الحب وهماً نحتضنه في قلوبنا

ونركض نحوه دون وصول

فهل أصبح الحب ضميراً مستتراً ..؟

لأني أراك الآن

ولأني أراكِ الآنَ وفي كل مكان ،
لن يكونَ هنالكَ متسعٌ للنسيان،
ولأنني أعيش حبكِ بحرمان،
سأكونُ جثةَ مشاعر وليس إنساناً ..!

ولأنكِ مُعلقةٌ في سماءِ ذاكرتي كالنجم
ولأنكِ منقوشةٌ بين ثنايا الفؤاد كالوشم
ولأنكِ الآنَ تسرين في شراييني كالدم
أنا أحبكِ، وأراكِ الآن في كل مكان.

ولأنكِ العقل والأنفاس والنظر
ونابتةٌ على كفي كالزهر

ولأنكِ تسكنين القلب والصدر

أنا أحبكِ، وأحملكِ في كل مكان.

ولأنكِ كلّ الأصدقاء

وأراكِ في وجوه الغرباء

ولأنكِ الحياة وكل الأشياء

أنا أحبكِ، وأبحث عنكِ في كل مكان ..!

مذكرات أحمق

باتت الشهوة شيئاً يُقلق مضجعي ..

هكذا ببساطة تجعلني أستغل الأنثى ..

وأنسى أنّ هناك .. ربماً ..!

غريبٌ شأنُ الشهوةِ لدينا :

تتسللُ إلينا وتستغلُ كلمة « أحبك » ..

حتى نطلقها لمن لا يستحقّ حرفاً واحداً ..

نحنُ نحب عاداتنا كثيراً .. حتى التي تجلب لنا الذنوب ..

فقط لإرضاء كبريائنا الغبي ...

ماذا لو استيقظْتُ ووجدت كل عاداتي سُلبت مني ..!

لا شيء يحصل .. فقط أشعر وكأني لست بشراً ..!

أعرفني .. يوماً ما سأنظر إلى تلك المرآة ..

وأقول أين عاداتي ..!

أين اختفت .. ولن أستيقظ ..!

رفّ النسيان

كل ما في غيابكِ :

أنّ الانتحارَ صارَ ضمن الاختيار ..!

وكلّ ما في الجرحِ

أنكِ وضعتِني على رفّ النسيان،

- كورقةٍ بيضاء -

لا فائدةَ من قراءتها مرةً أخرى،

وأهملتِني ..!

كل ما في الذاكرةِ

أنّ نسيانكِ كأنفاسي،

لا يفارقني ..!

لم الرحيل

لم الرحيل .. ألا تخاف الجليل

لم الرحيل .. وتركتني مع جنح الليل

لم الرحيل .. وتركت القلب عليلاً

لم الرحيل .. وسلمتني للويل

لم الرحيل ... حسبتك للدمع منديلاً

لم الرحيل ... وتركت الدمع يسيل

لم الرحيل ... وجعلت الفرح لي بخيلاً

لم الرحيل ... وجعلت الأحزان لي تميل

لم الرحيل ... فالحب يموت ولا يجد سبيلاً

لم الرحيل ... يا من حسبتك خليلاً

لم الرحيل ... فصبري اليوم قتيل

لم الرحيل ... قتلت الحب الجميل

لم الرحيل ... فمن كان البديل ..؟

أحبك

عندما تسمع كلمة أحبك

مِمّن تُحب؛ تشعرُ وكأنّ

قلباً آخر نبَتَ في صدرك !

I

لأنني أحبك، أرغبُ أن أكون معك،

ولأنني بلا وطن، أرغب أن أستوطنك

II

حين أنقذتُها من الغرق،

سألتني :

هل تثبت لي أنك تهتمُ لحياتي؟

قلتُ لها، لا .

أحببتُ أن أقول لكِ

أني أحبكِ حتى الغرق !

III

مازلتُ أحبكِ رغم كل الجراح،

ففي شذى روحك،

تعلمت كيف أتسلق عنق وردة

وأقطفُ حنانك!

IV

لأنني أحببتُكِ دون النظر إلى قبحكِ،

نعتُوني بزير النساء،

وأنتِ فتاة رخيصة.

V

عندما تزورني ذكرياتك

هي لا تفعل شيئاً أبداً !

فقط .. تذكرني في وأدك

عندما كنت أحبك ..!!

VI

قولي أحبك،

وستحل مشكلة الذاكرة،

وتعطيل القلب،

وستهجرنا العتمة ،

وننسى الجراح ،

ويتحول الصباح إلى مسلسل أفراح،

ونبقى معاً إلى الأبد

VII

أفتش، وأنبش عن شيءٍ يُكَرهني فيك

وينتهي المشهد

وأحبك أكثر .

VIII

هل يجبُ عليّ أن أشعل أصابعي العشر شموعاً،

حتى تُدركين أني أُحبكِ حد الاشتعال !

IX

قمة الألم ،

أن يحبني من لا أستحقه، وأنا أحب من لا يستحقني

XI

أصدَقُ الحديثِ عن الحب هو الذي لم نتجرأ في كتابته

XII

الحُب : ما أجملهُ حين يُسعدنا ، وما أقبحه حين يُبكينا

XIII

منذُ زمن طويل ونحن تُجار الحب

حتى الأمير الذي تجلس بجانبه أميرته

كان يعيش قصص الحب في الخفاء

مع الجواري !

XIV

أحبك .. علانيةً

أحبك .. سراً

أحبك .. بصمت

أحبك بكل الأشياء

المختلفة، والمتخلفة !

XV

أطول مسافات الطرق .. هو البحث عمّن تحب

XVI

الحبّ :

نراهُ في أحلامُنا

ونطاردهُ في أوهامُنا

وننزفه في أقلامنا

ونمثلهُ في أفلامُنا

ولا نعيشهُ في أيامنا

XVII

في الحب كي تصبح بأمان

عليك أن تتعلم كيفية التغلب على الغياب

ومعرفة طريق النسيان.

XVIII

بكل ما أوتيت من قوة أحبك

وبكل ما أوتيت من أمل أنتظرك !

XIX

عندما أحببناهم لم نكن نملك مجهراً

كي نبصر قلوبهم بوضوح !

XX

قلب واحد لا يكفي كي أحبك ..

وذاكرة واحدة لا تكفي كي أعيش معك

الأحلام

الأحلام ملجأ الفقراء والعاشقين!

***

من يَبِعْ لي حلماً فارغاً

وقلباً جديداً، وذاكرة جديدة غير مستعملة

وجسداً ليس مرقعاً بالحب، واسماً لا يعرفه أحد

وروحاً لم تجد لها متكئاً إلى الآن ..؟

***

نحنُ نملأُ العمرَ

بالأمنياتِ الجميلة

والأحلام الكبيرة

ولكننا ننسى أنّ هناك قدَراً

يرسم طريقاً لأقدامنا.

***

لا تجلس على كرسيٍ مهترئ وتنظر إلى السماء بخيبة أمل

السماء لا تمطرُ أحلاماً

بل تخبرك أنّ الأحلام ما زالت على قيد الحياة ..!

***

من المؤلم أن يكونَ أهمّ حلمٍ في حياتكَ ذابلاً في بستان أحلامك.

***

من المؤلم أن تكبر، وتكبر معك أحلامٌ لا تنتمي إليك

***

وأحلمُ بكلّ شيءٍ ليسَ لي

وأحلمُ بألا أعرفني وأنساني

حتى لا أجدك في منتصف الطريق

والذاكرة !

***

عندما تتعثر، لا تتأثر فالأحلام تغدو أجمل حين تتأخر

***

عندما ترى أحلامك مُعلقةً على جديلة امرأة

أعلم أنك تحلم بوطن !

***

الانتظار

آخر حصاد الحبّ رحيل

وآخر حصاد الانتظار خيبة !

***

كم عليّ أن أنتظر حتى تأتي ..؟

ومن يقول لي أنك لن تأتي حتى لا أنتظر !

***

نحنُ لصوص الأمل على شبابيك الانتظار

وهم لصوص الحب على نوافذ القلوب

***

لا فرق بين الأصمّ وعاشقٍ يقفُ على شرفةِ الانتظار ..!

كلاهما .. يتقنان الصمت ..!

***

الانتظار أشدُ إيلاماً من خنجر

الجرح الذي يُدمي مرة يُنسى

ولكن الجرح الذي لا يُدمي إلى أن تحتضر لا يُنسى.

***

لن تسقط أشجار صبري

لن يُشتت رحيلك أيام عمري

شمس أملي لا يسدلها دهري

سأنتظرك إلى أن أُعانق قبري

***

مَلّ جسدي من شبابيك الانتظار

وملّ حالي من تشابه روزنامة أيامي

وملّت عيناي ذبولها

كل الأشياء مُملةٌ في غيابك

حتى غيابك مُملّ ..!

***

قلبي الحافي من وجودك تغتالهُ الوحدة.

***

أتمنى لو أنك موت!

حتى يصبح اللقاء معك يوماً لا بدّ منه

***

قاطعتُ الكُرْه حتى لا أكرهك،

ونسيت النسيان حتى لا أنساك،

وكم أخلصتُ لرحيلك في محطات الانتظار

حتى أقدامي أبدَلْتُها بعكاز

حين وشت لجسدي عن خذلانك

***

الحنين

(١)

الحنينُ قِصَصٌ وغَصَص،

وأغانٍ وأمانٍ،

هي لغةٌ طويلةٌ مُتعِبة.

(٢)

كلما زادَ نار الحنين،

أُخمدهُ بوسادة النسيان،

وكلما اشتدّ ألمُ غيابك،

أرتدي نظارة!

كي لا تُبصر الناس الذلّ في عيني!

(٣)

أفتَحُ عُزلتي بالصمت
كي تضلّ الذكرى طريقَها
فينمو الحنينُ أكثر فأكثر
وتفضحني تنهيدة !

(٤)

ليسَ هنالك شيءٌ يستطيعُ أنْ يوقد الذكريات أكثر من الحنين
وليس هنالك شيءٌ يُخمد الحنين حتى لو طالت فصول النسيان
فالأشياءُ التي نحبها بصدق من الصعبِ تركها ..!

(٥)

في زمن الحنين يفيضُ الأنين
وفي زمن الحُب تولد الأحزان

وفي زمن الفراق تولد الأشواق

وفي زمنك أنت

تبقى وحدك كما أنت ..!

(٦)

كلّ هذا الحنين الذي يملأ قلبي

والغيابُ الذي يُعطر جسدي

والحزن الذي يستوطنُ عيني

كان كثيراً جداً على حضرةِ حُبك !

(٧)

أما زلتَ تبحثُ في وجهي عن أرق

وفي عيني عن دمع،

وفي قلبي عن بقعة حنين

كي تتأكد أنني لا زلتُ أتعذب بدونك

(٨)

مائدة اللقاء فارغة،

والكراسي يملؤها الحنين،

ونادلُ الهوى على وشك أن يموت

والموعد يذبل كل يوم،

ولم يأتِ حضورك إلى الآن.

(٩)

حين نعوُد إلى من نشتاق لهم،

نعوُد بحَنينٍ خَفِيٍّ

حتى في قمة اشتياقنا

نُخفي مشاعرنا

هكذا نحنُ البشر

نشحُّ كثيراً في صدقنا

(١٠)

ثمة حنين إليك ،

يوقظ سبات المشاعر

على وسادة النسيان

(١١)

عَزْفُ الحنين على نياط القلبِ

في أمسيات الشتاء :

يخبرنا بأننا كنا على علاقة دافئة

مع أحدهم

(١٢)

حين ينهمر المطر نشمّ رائحة الأرض

هكذا هي القلوب حين تمتلئ بالحنين وتفضحُنا!

(١٣)

مؤلمٌ حينَ يمتلئ إناء القلب بالحنين
والذي تنتظرهُ يعتكفُ الغياب

(١٤)

نعم أنا دائماً أنساك
ولكن حنيني الخائن دائماً يوقظك من سرير ذاكرتي

الرحيل

ما أجمل أن يفتقدك أحد حين تغيب
وما أتعسك حين تغيب ولا يفتقدك أحد !

***

لن تشعرَ بقيمة من تحب إلا حين يقرع الرحيل أبوابه

***

لو كنتُ أنا رغيفاً لأكلني حزن الغائبين
ولو كنتُ أنا شراباً لشربني سَكارى الحب
كل ما في الأمر يا مُعذبي
أنا مشاعر بلا مأوى بعد رحيلك

***

علاقةُ الحب مع البشر كعلاقة الأوراق مع الشجر

ففي البشر هنالكَ رحيلٌ ومنفى،

وفي الشجر سقوط ومنفى

***

أحتاج إليك كثيراً

وأنا أعلم أنّ بيني وبينك

ذكريات ودروب كثيرة ووطن

أبكيك كثيراً

وأنا أعلم أنّ بيني وبينك

حزن وفراق وحكاية من كفن

***

من المتوقع أن يتقابل كثير من العشاق
عند عتبة باب الحب ولا يدخلون
فالمصابون بداء الرحيل .. كثيرون

***

لا فرق بينك وبين الدموع
أنت مالح وهي مالحة
أنت مني وهي مني
أنت رحلت ولم ترجع لي
وهي سقطت ولن ترجع إليّ

***

حين رحلتِ .. انتظرتِ دمعة ..؟

لا لن تسقط أي دمعة لرحيلك

فجميع الأشياء عادتُها الرحيل

***

قلبي عبارة عن رغيف حب أطعمتهُ فم من أُحب

وحين جاء جوعي أطعمني رغيف رحيل ..!

***

غيابك شيء طبيعي، فعادة الأشياء العظيمة ليست البقاء بل الرحيل

***

أحتاج في هذا الشتاء

إلى كوب قهوة حالك

ونافذة من رياح الصبر

وجرعة أمل

حتى أستوعب غيابك

***

لن يبقى معك في العمر، إلا ظلك حتى لو طال أمد الشمس

ولن يرحل عنك إلا من أحببت حتى لو سجنته في زنزانة القلب

***

البعض يحترفُ الغياب دون سبب

فقط يريدون التلذُذ في أوجاع الآخرين

***

أنا لا أود احتواءك كثيراً حتى لا أعتادَ عليك
فالأشياء التي نحُبها دائماً تُسرَق من أيدينا

***

المطر لا يُسعدني، المطر يُذكرني بِدموعي حين رحلت

***

أنا لا أجدني معي، كل ما في الأمر
أنك سرقت الروح وتركت الجسد

***

الصمت

كيف للصمت أن يحتوينا، وصدورنا مقبرة

لجثث الكلام!

***

لم يخبرني أحد

ماذا عليّ أن أفعل

حين أشتهي الكلام

ويتوسد الصمت فمي

***

بعض الذين يتقنون الصمت
لا يعنون الحكمة مطلقاً
بل يبحثون عن كلمات
تشفي غليل رماد أعمارهم .!

***

اقتحم حصون الخوف
وتمرد ضد عاداتك،
وانفض غبار الصمت عن شباك فمك
وقل أحبك ...
فالحب لا يعترف بلغة الصمت ..!

***

أن تغيب دون أي إشارة للعودة فهذا شيء مؤلم
وأن يتوسد الصمت فمك في غيابك، هذا أمر موجع
فقط تحدث وأنا سأدفع ثمن الكلام ..!

***

تعلمت الكتابة
كي أكتب لك رسائل الحب
حين ينحر الصمت حنجرتي

***

أرتدي صمتي ويرتكبني الكلام،

وأبحث عني بين وجوهٍ لا أعرفها

وبين أوراقي، لا أعرفُ أين أضعتني

ولكن أتذكر أني كتبت على صدري

من يجدني له أجري !

***

نحن لم نُخطئ إلا في صراحتنا للآخرين،

كان من الجميل لو تعلمنا شيئاً من قانون الصمت

وطبقناه على من أحببناهم !

***

النسيان

خلف كل حزين ذاكرة

لا تَنسى !

***

النسيانُ بين كل المشاعر مشبوه

جميعنا نطارده ..!

***

هنالك متسع لكل شيء

إلا النسيان لا مُتسع له

حيث أنهُ يكون معك كاسمك ..!

***

الألم يقتُلنا ليس انتقاماً ..!

بل يُذكرنا، حتى لا ننسى.

***

تعلمت كل شيء

حتى أنساك

ونسيت كل شيء تعلمته

وجلست أتذكرك

***

لو كانَ هناك طريق للنسيان ..

لخانتنا الأحذية ومشت ..!

***

تتألم حين يأتينا خبر، أن أحدهم فقد ذاكرته

ونحن نهاجم ذاكرتنا كل يوم بالنسيان!

***

أشعلوني حُباً ثم تركوني رماد غياب

وحين جاءتني رياح النسيان

أمطروني ذكريات وتركوني جفاء

***

الذي يبحثون عن الذهب،

في كل يوم يحفرون ويحصدون خيبة

وحين دفنتكَ أنت ونسيتك،

حَفرك الحنين من تربة القلب

وفي كل يوم أحصدك دمعة!

***

كيف السبيل إليك

وكل الطرق مهشمة

وكيف النسيان ولا زالت الذاكرة تُعانق جرحك

وكيف الهروب

وأنا أهرب منك إليك

***

أنا هنا ولا أنتظرك

مُتمنياً لنفسي

نسياناً مديداً ونسياناً جديداً.

***

في كل مرة يولد في قلبي نسيان،
وتولد أنت في ذاكرتي ألف مرة.

***

أعرف ألف طريقةٍ كي أحبكِ بها
ولا أعرف طريقةً واحدة كي أنساكِ

***

حطّمْ أحلام العمر واكسِر أوَانِ الصبر
وهدّدني بنسيانك ومرارة خذلانك
كما تُريد،
فكل ما تفعلهُ لن يُؤلمني كثيراً
بل يجعلني أدرك كم أنت لا تستحق

***

أملأ رسائلي إليه
بحبرةٍ من دم ودمع
بجزرةٍ من مشاعر
من حرب لأجل الحب
وهو يتركها مهملة
على رفوف التأجيل والنسيان

***

في كل مرة أظن أنني نسيتك ،
وتفوح رائحتك من محبرتي وأوراقي
وأكتبك في أول السطر
« ارجع إليّ ثمة قلب يحتضر في غيابك »

***

حين أضرب موعداً مع القلم لكتابتك
أعلق صورتك على جدار ذاكرتي
بشكل بشع لأرجمك بالحروف نسياناً..!

***

أعلنت عليك النسيان
وختمت قلبي بالشمع الأسود !
وعلقت عليه لافتة بمسمار جرحك وكتبت عليها :
كان مستعمراً ذات يوم .. واعتزلت الحب !

***

قمة الألم أن تُشرق من ذاكرتي
وأنا أخرج من باب نسيانك !

***

لبنك أخبرتني كيف أسير إلى النسيان
لبنك أخبرتني كيف النجاة من دهاليز الضياع والفراق
لبنى لم أقابلك يوماً

***

الآن أنا لست محتاجاً إلى وجودك
أنا فقط أبحث عن فيتامين نسيانك

***

أحببته في تشرين الأول
نساني في تشرين الثاني

***

كيف أنساك
وأنا أراك في جبين القمر
وعلى صفحة الماء
ومعلقاً على الشجر
كأوراق الربيع

***

أحقر ما تقوم به الذاكرة
هو تذكيرك بما لا تحبه

***

انسكابي لك كنهر عذب
لا يعني أن أكون ضمن أشياءك المهملة ..!

***

تلتا سجناء الذكريات .. نبحث عن مفتاح النسيان !

***

إنها الثانية عشر قهراً بعد منتصف الفراق

إنها المحاولة الثانية عشر على نسيان نسيانك

أصرخ باسمك وتصبح كل المنافي مرافئ ذكريات

وأبحر بك دون نجاة.

***

الغربة ليست سفراً استوحشك جفاؤه

وليست وطناً غادرت عنه ذات يوم

الغربة هي أن ينكرك حب استوطن القلب.

***

في صدري قلب لشخص ليس هنا
وفي حياتي حلم لا ينتمي إليّ
وعلى عتبة ذاكرتي غبار لأحباب رحلوا
وعلى حائط ذاكرتي مكتوب :
« أنت لست لك، أنت تعيش لغيرك »

***

حين يجتمع العالم كله عندك لا أحد يستطيع أن يكنس
الحشائش اليابسة وفتات الحزن من شوارع قلبك
وحدهم من لوحوا بقلوبهم ورحلوا يستطيعون فعل ذلك

***

كلامٌ بلا معنى

أنت أكبر من أن أنشئك حرفاً
أو كلمة أو جملة تعانق أوراقي
أنت لا تكفيك محابر الأقلام
ولا تكفيك قوافي الشعر
أنت حكاية من حلم وخيال

***

عندما تبكي بصوتٍ مرتفع
أعلم أنّ هُناك ما تحيا من أجله !

***

الذي لا يتألم ولا يتكلم،
لا يعني أنه بليد أو قطعة من جليد
لا ولكن ثمة ألمٍ داخليٍ لا تعادله مرارة

***

عندما يحاول أحدهم رميَ صدرك بقذائف الكلام
كي يهز غصن غضبك لا تلتفت إليه
فالأشجار لا تشكو مرارة الخريف !

***

أبشع القلوب تلك التي تأتينا إعارة
من ثم تعود إلى أصحابها،
وأبشع اللحظات تلك التي تعيشها
مع الآخرين ونشعر بالوحدة.

***

كثيرة هي الأبواب التي نطرقها ولا تفتح
بسبب عدم وجود أحد
تماماً هكذا هي بعض القلوب خالية من المشاعر
ولا تنصت ولا تشعر بأحد !

***

حين يخذلونك لا تعد إليّ
فلن أغفر لك حماقة رحيلك،
فوحدي كنت في انتظارنا
ووحدي كنت في وداعنا
ووحدي كنت أحب
في حكايتنا المبتورة !

***

في وحشة الغياب
تصبح الأقلام بنادق !
والأوراق أجساد من نحبهم !

***

أسوأ الأشياء تلك الغيابات التي يطول عليها الأمد !

وأبشع المواعيد تلك التي لا ينتظرك عندها أحد !

***

لو كانت الأرصفة والشوارع تتحدث معنا

ونحن نبحث عن أحبابنا الغائبين

لأخبرتنا كثيراً عن دموع الأحذية !

***

على الذين يهتمون في وجوههم كي لا تتجعد

أيضاً قلوبكم تحتاج إلى الاهتمام كي لا تتجعد

فتجاعيد القلب أكثر مرارة من تجاعيد الوجه !

***

حين كان يجلس في عزلته يطفئ النور كي لا يرى شيئاً

ولكن لم يكن يعرف كيف يطفئ الحب من قلبه

ويعيش مع النسيان !

***

الذكريات الجميلة

هي بمثابة مصباح ينير عالمك الداخلي

فلا تحاول أن تطفئ ذاكرتك !

فقط أطفئ قلبك عمّن رحل عنك

ونساك !

***

الذاكرة صغيرة ولكنها أكبر من الحقيبة !

فهي تحمل عمرك وعمر من تحب وأهلك

ووجوه أصحابك .. وبعض الغرباء !

***

ليس ثمة أبشع من ضياع سوى البحث عن نفسك
في وجوه الآخرين وحقائب سفرهم ومرآتك التي لا تحفظ
وجه أحد .. فكيف يمكن أن تجد نفسك وأنت ضائع
منذُ زمن !

***

لا تصرح بولائك أو وفائك لمن تحب مُبكراً !
ربما تقع في فخ رحيله وتلعن الظلام وحدك !

***

ماذا يعني لو أنني أحترق ..؟
أنا قضيتُ عُمري لِعُمركِ شمعة!
وماذا يعني لو أنني أبكي ..؟
أنا عشت الحياة معكِ دمعة !

***

ليست كل ابتسامة توحي بأننا سعداء
فنحنُ نبتسمُ حتى في خذلان الأصدقاء

***

سأحكي لك حكاية من سطر
كان هناك وفاء ثم اغتاله أغلب البشر

***

تتساقط أقنعة بعض الأصدقاء كأوراق الخريف
حين تأتيهم في عز حاجتك !

***

في قلب كل رجل مقبرة نساء
وفي قلب كل امرأة مقبرة رجال
جميعنا نقتلُ بعضنا البعض

***

الأشياء من حولنا يرتفع سعرها،
سوى الضمير هو الذي يرخص، أكثر فأكثر.

***

هناك أصدقاء، وجودهم في الحياة مهم كالماء
وهناك أصدقاء وجودهم في الحياة يجعلها سوداء
اختبارك بعقلك وليس قلبك

***

ثمة أشياء من الصعبِ سرقتها كملابسك مثلاً

ولكن أستغرب كيف يسرقون القلب

وهو خلف قضبان الضلوع ..!

***

كل الأشياء تذكرني بك

حتى مرآتي

عندما أراها

تشكل ملامح وجهك

وليس وجهي

***

كانت بدايتنا نقطة

يعني لا شيء

يعني النهاية كانت البداية ..!

***

لكل منا صفيحة من وجع ،

وكل أوجاعنا تختلف ،

ولكن ثمة شيء وحيد مشترك ،

وهي الدموع

***

يقرأ أوراق عمري

وإذا وصل إلى همي تجاهل الورقة !

***

في كل صباح أغسل وجهي مرة !

وقلبي ألف مرة !

حتى أنظفه من وحل حبك

ولم أعد أرتدي ذاك الحذاء الذي اخترته لي !

كي لا يغري أقدامي وتأخذني إليك !

***

بعض البشر يجب أن نمنحهم شهادة وفاة

لأن وجودهم لم يعد له معنى !

***

أصبحت لا أستطيع أن أحب بعدك

حيث أن بنك حبي أعلن إفلاسه !

***

في العالم ثمة أوطان غير شرعية أنجبتها الحروب !

***

لو كانت الأمنيات بحراً

لجف من كثر تمنينا !

***

عندما يخذلك أحدهم لا تنظر إليه ..

حتى لا تكره نفسك وإياه والعالم !

***

نحن نتخيل لأجل تعويض حرماننا

***

نحن بارعون بمواساة الآخرين

ولكننا لا نتقن فن إسكات

تلك الدموع التي تُحيط محاجرنا !

***

أصبحت الأقنعة لغة رسمية

لا يتقنها سوى المخادعين

الذين لا يستطيعون إظهار

الحقيقة !

***

لا تخشَ الرصاصة مرتين ، فالرصاصة التي تصيبك مرة

لا تصيبك مرةً أخرى

ولكن يجب أن تخشَ القلب، فالقلب الذي يقتلك مرة

سيقتلك مراراً وتكراراً

والقلب الذي يحيا لأجلك لن يقتلك ..!

***

أحاول البحث عن شيء واحد

من ضمن أشيائي ولا يخلو منك

أنت الاستعمار

وأنا القارة الإنسانية

***

يوماً ما ..

ستأتي رياح الحقيقة

لتعصف رماد الكذب الذي يغطي

وجوههم !

***

أحاول أن أكتبك بلغة الكُره

ولكن لا جدوى من ذلك

كل الأشياء تمنعني وأنا معها !

***

جرحي لا ينتمي إليّ
فهو من مواليد قلبك القاسي !

***

البعض يطعم جوع مشاعرك رغيف جرح
وأنت تخال أنه من سيجلب لك الفرح !

***

في غيابك وكأن الليل مَسْكَنِي
والغيم لحافي والنجم مدفئتي
لا الأرض ترغبني، والسماء تسألني
إلى متى النوم على وسادتي؟

***

من المؤلم ..

أن ينفيك أحدهم خارج حدود ذاكرته

وهو لا يزال يستعمر ذاكرتك !

***

من الجميل أن تمتلك أعداء

فوحدهم يُبصرون نجاحنا !

***

إن كان قلبك رهيفاً وببساطة ينكسر

فبعض القلوب هكذا

فاحذر أن تكسر قلب من أحببت

فالزجاج حين ينكسرُ لا يلتئم!

***

لو كنت أملك أمنية واحدة لاخترت أن أعتقك من ذاكرتي

***

ثلاث أشياء صعبةٌ جداً !

- مغترب في وطن،

- روح نعشقها في كفن،

- حبيبٌ لا يشعر كالوثن

***

منذ نعومة قلبي !!

وأنا أُقاسم الناس أوجاعهم

وحين كبرنا

صارُ الناس ناساً

وصرتُ أنا

رجلاً من وجع !

***

طفلاً سقط سني

شر لا بد منه

مي

قلبي بِملء حزنه

قدمي

ي قلب جديد؟

***

ن ويسقط ثمر ..

ع أن نَهزّ الصدر

شر !؟

***

الأحمق الذي قال إن الحب رخيص
مات حزناً بعد أنْ خانته حبيبته !

***

قلبي مظلة سعادة ..
يأتونها حين يتبللون بأحزانهم
يشتكون تحتها ويرحلون !
وحين ثقب الحزن مظلتي ..
لم أجد مظلة تحتويني
هكذا هي خيبة الأصدقاء
حين نحتاجهم ..

***

ليس مؤلماً ..
أن تصرخ في وجه الحياة ولا يسمع أحد

المؤلم ..
أن تضع يدك على قلبك ولا تجد به أحد

***

الأمل طوق معلق في أعناقنا

ويجرنا إلى برّ الأمان

ولكن ما ذنبه حين لا يستطيع

أن يجر أطنان الهموم !

***

في بعض الأحيان :
نحن ننظف الأحذية قبل الخروج
ولكننا لا نختار الطرق النظيفة !

***

يجب علينا أن نحارب ضمائرنا
قبل أن نُحارب الآخرين !
نحن لو نبصر أنفسنا أكثر
لاكتشفنا كم نحن سيئون !

***

ثمة أصبع يخرج من جورب مثقوب
ويخبر بقية أصدقائه الأصابع
أن الحرية شيء جميل !

***

ليس مؤلماً ..

أن تجعل قلبك رغيفاً لإطعام أحبابك

المؤلم ..

أن تطعمه من لا يستحق !

***

ومازلتُ ..

وحيداً دونك ..

ومزدحماً بك في ذاكرتي

***

لا تتخلَّ عن قناعتك،

حتى لو باتت سخرية

عند كل من يسمعها !

***

الوطن لا يعيب أحداً
نحن من نعيب أوطاننا

***

الأمل حبلٌ طويل ..
ننشر عليه حياتنا !

***

لأننا نحمل وجوههم في ذاكرتنا !

نحن نراهم في كل مكان

***

للشوارع .. حكايات تكتبها الأحذية

***

الفهرس

ما معنى أن تكونَ وحيداً؟ ٩

لماذا قلبي يَذكُرك كل حين..؟ ١٣

غباء ١٩

رجلٌ بلا وطن ٢١

سمير ٢٢

تعلّمْت ٢٤

أمنية تعانق السماء ٢٦

القلبُ يريد إسقاط الحب ٢٨

هل أصبح الحب ضميراً مستتراً..؟ ٣٣

لأني أراك الآن ٣٨

مذكرات أحمق ٤٠

رفّ النسيان ٤٢

لم الرحيل ٤٣

أحبك ٤٤

الأحلام ٥١

الانتظار ٥٤
الحنين ٥٨
الرحيل ٦٤
الصمت ٧٠
النسيان ٧٤
كلامٌ بلا ملجأ ٨٥

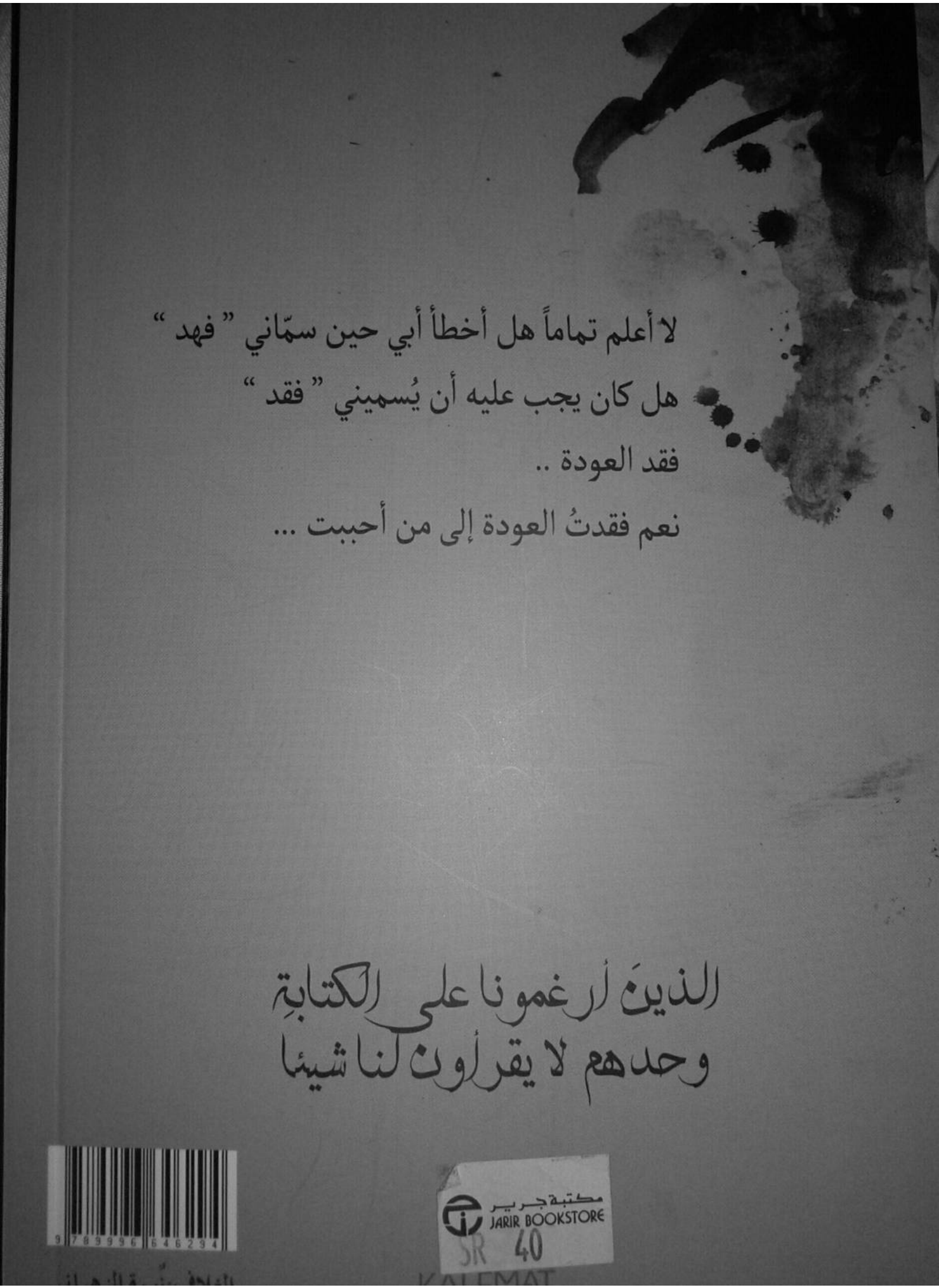

لا أعلم تماماً هل أخطأ أبي حين سمّاني " فهد "
هل كان يجب عليه أن يُسميني " فقد "
فقد العودة ..
نعم فقدتُ العودة إلى من أحببت ...

الذينَ أرغمونا على الكتابةِ
وحدهم لا يقرأون لنا شيئا

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
SR 40
KALEMAT